وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَـٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَـٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

﴿١٣﴾ وأنا **اصطفيتك** ـ **يا موسى** ـ لتبليغ رسالتي، فاستمع لما أوحيه إليك.

﴿١٤﴾ إنني أنا الله لا معبود بحق غيري، فاعبدني وحدي، وأدّ الصلاة على أكمل وجه لتذكُرني فيها.

﴿١٥﴾ إن الساعة آتية لا محالة وواقعة، أكاد أخفيها فلا يعلم وقتها مخلوق، ولكن يعرفون علاماتها بإخبار النبي لهم؛ لكي تُجازَى كل نفس بما عملته، خيرًا كان أو شرًّا.

﴿١٦﴾ فلا **يصرفنّك** عن التصديق بها والاستعداد لها بالعمل الصالح من لا يؤمن بها من الكفار، واتبع **ما تهواه نفسه من المحرمات، فتهلك** بسبب ذلك.

﴿١٧﴾ وما تلك التي بيدك اليمنى **يا موسى**؟

﴿١٨﴾ قال موسى عليه السلام: هي عصاي؛ **أعتمد** عليها في المشي، **وأخبط** بها الشجر ليسقط ورقها لغنمي، ولي فيها **منافع** غير ما ذكرت.

﴿١٩﴾ قال الله: **ألقها يا موسى**.

﴿٢٠﴾ فألقاها موسى، فانقلبت حية **تمشي** بسرعة وخفّة.

﴿٢١﴾ قال الله لموسى عليه السلام: خذ العصا، ولا تخف من انقلابها حية، سنعيدها إذا أخذتها إلى **حالتها** الأولى.

﴿٢٢﴾ واضمم يدك إلى **جنبك** تخرج بيضاء من غير **برص**؛ علامة ثانية لك.

﴿٢٣﴾ أريناك هاتين العلامتين لنريك ـ **يا موسى** ـ من آياتنا العظمى الدالة على قدرتنا، وعلى أنك رسول من عند الله.

﴿٢٤﴾ سر ـ **يا موسى** ـ إلى فرعون، فإنه **تجاوز الحد في الكفر والتمرّد على الله**.

﴿٢٥﴾ قال موسى عليه السلام: **رب**، وسّع لي صدري لأتحمّل الأذى.

﴿٢٦﴾ وسهّل لي أمري.

﴿٢٧﴾ **وأقدرني** على النطق بالفصيح من الكلام.

﴿٢٨﴾ **ليفهموا** كلامي إذا بلّغتهم رسالتك.

﴿٢٩﴾ واجعل لي **معينًا** من أهلي يعينني في أموري.

﴿٣٠﴾ هارون بن عمران أخي.

﴿٣١﴾ قوِّ به **ظهري**.

﴿٣٢﴾ واجعله شريكًا لي في **الرسالة**.

﴿٣٣﴾ لكي نسبّحك تسبيحًا كثيرًا.

﴿٣٤﴾ ونذكرك ذكرًا كثيرًا.

﴿٣٥﴾ إنك كنت بنا بصيرًا، لا يخفى عليك شيء من أمرنا.

﴿٣٦﴾ قال الله: قد **أعطيناك ما طلبت يا موسى**.

﴿٣٧﴾ ولقد **أنعمنا** عليك مرة أخرى.

من فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

• وجوب حسن الاستماع في الأمور المهمة، وأهمها الوحي المنزل من عند الله. • اشتمل أول الوحي إلى موسى على أصلين في العقيدة وهما: الإقرار بتوحيد الله، والإيمان بالساعة (القيامة)، وعلى أهم فريضة بعد الإيمان وهي الصلاة. • التعاون بين الدعاة ضروري لإنجاح المقصود؛ فقد جعل الله لموسى أخاه هارون نبيًّا ليعاونه في أداء الرسالة. • أهمية امتلاك الداعية لمهارة الإفهام للمدعوّين.